DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.89.2023.800
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (89) March 2023
العدد (89) مارس 2023

تقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي بكلية التربية جامعة السلطان قابوس في ضوء مدخل النظم من وجهة نظر الطلبة والخريجين

د. فاطمة محمد الكاف
قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان
الايميل: alkaaf@squ.edu.om

د. سامح سعيد أحمد
قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان
الايميل: samehsaid@squ.edu.om

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي بكلية التربية جامعة السلطان قابوس في ضوء مدخل النظم من وجهة نظر الطلبة والخريجين. وللتحقق من ذلك اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واشتمل على عينة من طلبة وخريجي برنامج دبلوم التأهيل التربوي بكلية التربية جامعة السلطان قابوس عددهم (335) طالبا وخريجا. وأعدت استبانة تضمنت ثلاثة حاور تمثل مدخل النظم، وهي: محور مدخلات برنامج التأهيل التربوي وبها (19) عبارة، ومحور عمليات البرنامج وفيها (17) عبارة، ومحور مدخلات البرنامج وفيها (15) عبارة. توصلت الدراسة إلي نتائج عدة منها: أن درجة تقييم الطلبة والخريجين لبرنامج دبلوم التأهيل التربوي بكلية التربية جامعة السلطان قابوس في ضوء مدخل النظم جاء بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي بلغ (3.79)، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييمات الطلبة والخريجين لبرنامج دبلوم التأهيل التربوي في محور مدخلات البرنامج لصالح الطلبة، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محوري مدخلات البرنامج ومخرجاته لصالح الذكور، ومحور العمليات لصالح الإناث. وجاء مقررا التدريب الميداني (منظر5400)، وطرق التدريس التخصصي (منظر***5) في المرتبة الأولى والثانية على التوالي في قائمة مقررات البرنامج.

الكلمات المفتاحية: تقييم، برنامج دبلوم التأهيل التربوي، مدخل النظم، الطلبة، الخريجين.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.89.2023.800
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (89) March 2023
العدد (89) مارس 2023

Evaluating the educational qualification diploma program at the College of Education, Sultan Qaboos University in the light of the systems approach from Students' and graduates' perceptions

Fatma M. Alkaaf
Curriculum & Instruction – Education of College – SQU – Sultanate of Oman
Email: alkaaf@squ.edu.om

Sameh S. Ahmed
Curriculum & Instruction – Education of College – SQU – Sultanate of Oman
Email: samehsaid@squ.edu.om

ABSTRACT

The current study aimed to evaluate the educational qualification diploma program at the College of Education, Sultan Qaboos University in the light of the systems approach from students and graduates' perceptions. To achieve the purpose of the study, the researchers used analytical descriptive method .The sample of the study consisted of (335) students and graduates. A questionnaire was designed and included three clusters. Those were inputs (19 items), operations (17 items) and outputs (15 items) . The findings revealed that the degree of evaluation by students and graduates of the educational qualification diploma program at the College of Education, Sultan Qaboos University in the light of the systems approach was high (m=3.79). In addition, there were statistically significant differences between the evaluation of students and graduates of the diploma program in program inputs in favor of students. There were statistically significant differences in program inputs and outputs in favor of males and the program operations in favor of females. The field training courses (CUTM5400) and specialized teaching methods (CUTM5***) ranked first and second, respectively in the list of courses of the program.

Keywords: Evaluating, educational qualification diploma program, systems approach, students, graduates.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.89.2023.800
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (89) March 2023
العدد (89) مارس 2023

مقدمة

يشهد العصر الحاضر ثورة تكنولوجية هائلة، جابت بأثرها مجالات الحياة الإنسانية على اختلافها: سياسية واقتصادية واجتماعية ومعرفية. ولما كان التعليم أحد أهم مجالات الحياة، واحتياجاتها الإنسانية؛ فهو المؤثر في بناء المجتمعات، والمتأثر بنواتج التوجهات المعاصرة، فقد تأثر النظام التعليمي بكافة عناصره بما فرضته الثورة التكنولوجية القائمة. وفي ضوء ذلك سعى المختصون في حقل التربية والتعليم إلى تجويد نظام التعليم وتحسين فاعليته، وجعله نظامًا حديثًا مواكبًا للتطورات التكنولوجية المستجدة.

ومن هنا بدأت قضية إعداد وتأهيل المعلم تنال قدرا كبيرا من الاهتمام في سلطنة عمان وظهرت بعض البرامج التي تحاول الارتقاء بنظمها التعليمية، ورفع جودة نواتجها، ومن ناحية أخرى فإن نجاح هذا الدور البارز للمعلم في العملية التربوية يعتمد بشكل كبير ورئيس على مدى كفايته، الأمر الذي يستوجب العناية بحياته التعليمية سواء كان ذلك قبل التحاقه بسلك التعليم أو أثنائه مع الاستمرار في ذلك. يجب أن يكون الاهتمام بإعداد المعلم من القضايا المهمة التي تشغل بال المسؤولين والمعنيين في مؤسسات التعليم العالي؛ لارتباطها الوثيق ببناء الفرد والمجتمع، ولاتصالها القوي بتطور نظم التعليم وأهدافه بما يتسق مع التغيرات الجديدة التي تمر بها المجتمعات؛ ليكون المعلم قادرا على القيام بمهماته على الوجه الأكمل.

وبما أن كليات التربية أصبحت تقوم بالدور الأساسي في إعداد المعلمين في كافة البرامج والمستويات الأكاديمية، وتأهيلهم للقيام بأعمال ومسؤوليات في بناء المجتمع إلي جانب إسهام هذا المعلم في تربية الأجيال وتعليمهم ؛ ولأهمية هذا الدور الذي تقوم به كليات التربية وفي ظل المستحدثات والتطورات الهائلة تحتم على هذه المؤسسات أن تطور برامجها لتواكب ركب التغييرات والتطورات الهائلة، ولتتمكن من تحقيق الأهداف المرجوة التي أوكلت إليها، ويشير كل من دين و لوير (Dean & Lauer, 2003, p3) .إن الحصول على معلم مؤهل تأهيلا أكاديميا لن يتم إلا من خلال برنامج إعداد معلم عالي الجودة والكفاءة ؛ حيث أكد كل من خان وسعيد (Khan & Saeed, 2010, p763) أن المعلم هو العنصر الأساسي في بناء الحاضر والمستقبل، وأن تطوير برنامج إعداد المعلم وتأهيله من أهم الأهداف التي تقوم عليها برامج الإصلاح التربوي على المستوى العالمي ، وهذا بدوره جعل من المسؤولين القائمين على عملية إعداد برامج تأهيل المعلمين يعملون على تطوير هذه البرامج مما يؤدي هذا إلى الارتقاء بمهنة التعليم، وتحسين أداء المعلمين، وتطويرهم أكاديميا ،مهنيا.

ومما لاشك فيه بأن الجامعات تواجه تحديات كبيرة في قدرتها على طرح برامج أكاديمية متميزة وفعالة وتقوم بالمحافظة علي استمراريتها في طرح تلك البرامج. فالتميز يعني جِدّة المحتوى وأعضاء الهيئة التدريسية والعاملين بالبرنامج ،مناسبة بيئة التعلم ؛ مما يؤدي إلى جودة إلى المخرجات التعليمية وأهلية بنيته التحتية، أما الفاعلية فتعني حسن استغلال المصادر المتاحة سواء بشرية أو مادية لاستمرارية البرنامج ، مما يزيد من نسبة الإقبال عليه بشكل كبير ويساهم في سد حاجات سوق العمل. يمكن للجامعات طرح البرامج الأكاديمية وفق المعايير الآنفة الذكر والمتمثلة في التميز والفاعلية وسد حاجة السوق من المعايير التي تضمن الجودة والكفاءة، فإن التحدي الكبير والأهم هو كيفية المحافظة علي مستوى تلك البرامج الأكاديمية وفق البرامج وتطويرها بشكل مستمر لضمان الجودة ، والتأكد من مدى تحقيقها لرؤيتها ورسالتها وأهدافها ومخرجاتها، وهذا ما تضطلع عليه عملية تقويم البرامج التعليمية بناء على محكات محددة مسبقا، تتضمن مدخلات البرنامج وعملياته ومخرجاته (دودين،2007، ص193 ; Manichander, 2016, p23).

لذلك أصبح لزاما على برامج إعداد المعلم أن تقوم بعملية التقييم بشكل مستمر لبرامجها المختلفة، وأن تستخدم نتائج عمليات التقويم في تطوير البرامج وتحسينها؛ لتتلاءم واحتياجات الطلبة والمجتمع، بالإضافة إلي إعداد معلم كفء قادر على التعامل الجيد مع التطورات المتلاحقة بفعل العولمة في الانفجار المعرفي

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.89.2023.800
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (89) March 2023
العدد (89) مارس 2023

والتكنولوجيا ونوعية الطلبة وما صاحبها من تطوّرات جذريّة في الحياة السياسيّة والثقافيّة والاجتماعيّة، تفرض تغييراً في المنظومة التعليميّة: أهدافاً، ومحتوى، وطريقة، وتقويماً؛ مما يعني تغيير أدوار المعلِّم لينتقل من التلقين ونقل المعرفة إلى ميسّر للمعرفة ومنتج لها. وإلى معزّز لقدراتهم التنافسية في الإبداع، مما يستتبع بالضرورة إعادة النظر في منظومة تكوين المعلِّم داخل الجامعات ومحاولة تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم عامّة ومؤسّسات تكوين المعلِّم خاصّة (الغنبوصي وآخران،2011، ص101).

ومن مظاهر الاهتمام بالجودة في البرامج الأكاديمية في سلطنة عمان ، فقد تم إنشاء الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم في عام 2001 التي وضعت معايير للتقويم المؤسسي، ونشر ثقافة الجودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي والبرامج التي تطرحها. كما أوصت المؤتمرات الدولية بإعداد المعلم في البرامج الأكاديمية، منها: المؤتمر الدولي الرابع بجامعة نزوى 2016 بعنوان" المعلم الإعداد والتعلم مدى الحياة في عالم متغير" ، والمؤتمر الدولي الأول بجامعة صحار والذي يحمل عنوان "الثورة الصناعية " في عام 2019 بضرورة تطوير برامج إعداد المعلمين في مؤسسات التعليم العالي بما يتماشى ومتطلبات الثورة الصناعية الرابعة. وعلى المستوى الدولي أنشئت العديد من الهيئات ، ومنها المجلس الوطني لاعتماد برامج إعداد المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية (NCATE) الذي يسهم في اعتماد كليات التربية وبرامجها حول العالم.

وفي هذا الصدد أشار هولم وهوم (Holem & Hom, 2003, p183) إلى أن معايير المجلس الوطني لاعتماد برامج إعداد المعلمين NCATE تطالب المؤسسات التربوية وبرامج إعداد المعلمين تميزا توعيا في بناء هيكلها التنظيمي وبرامجها، وذلك من خلال عملية التطوير والتحسين في الإعداد العلمي والتخصصي والمهني والتربوي وفقا للنظريات والمعارف والأفكار الحديثة.

تعد آراء الطلبة والخريجين أداة مهمة لتقييم جودة وكفاءة مؤسسات التعليم العالي من حيث مدخلات البرامج الأكاديمية، وعملياتها، ومخرجاتها. يرى فولكوين (Volkwein , 2010, p130) أن هناك تأثيرا قويا لنتائج استطلاع الطلبة والخريجين؛ حيث تمثل هذه الاستطلاعات مؤشرات حقيقية على فعالية المؤسسة، وتساعد المؤسسة والعاملين بها على إعادة النظر في البرامج المقدمة. وقد أشارت جاريسيا Garicia (2009, p15) أن تقويم البرامج الأكاديمية عن طريق آراء الطلبة المقيدين على مقاعد الدراسة، والخريجين يساعد مؤسسات التعليم العالي في تحديد مواطن القوة والضعف لتحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج؛ وذلك من أجل مواكبة التطورات التعليمية ،والأدوار التربوية الجديدة للمعلمين؛ مما يسهم في إشباع حاجات المجتمع ومتطلبات سوق العمل.

وفي ظل التغيرات المعاصرة والتطورات المتجددة من فترة إلى أخرى في المجال التربوي وفي ظل تنوع متطلبات التربية المعاصرة والحديثة أصبح من الضروري إخضاع برامج دبلوم التأهيل التربوي في مؤسسات التعليم العالي عامة وجامعة السلطان قابوس خاصة إلى عملية التقييم لتحديد جودتها وخاصة من منظور الطلبة الدارسين في البرنامج وخريجيها، حيث يؤكد ستافل بيم Stuffel Beam الوارد في ورثن وساندیرس (Worthen & Sanders, 1973) أن عملية التقييم لأي برنامج يجب أن يأخذ بعين الاعتبار أربعة عناصر أساسية وهي: البيئة، والمدخلات، والعمليات، والمخرجات بوصفها القالب الذي يتم فيه العملية التعليمية كون هذه العناصر تؤثر على جودة وكفاءة البرامج الأكاديمية (Barak, 1982, p71).

لقد بدأ برنامج دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس عام 2015 ، وتكمن فلسفة البرنامج في تقديم تأهيل تربوي أكاديمي للطلبة الحاصلين على درجة البكالوريوس في العلوم التخصصية؛ لإعداد معلم متمكن من الكفايات التدريسية والمهنية والقادر على تطوير ذاته بما يتماشى والمستجدات المعرفية والمهنية في مجال تخصصه الأكاديمي. كما جاء هذا البرنامج استجابة واقعية لحاجة المجتمع العماني إلى إعداد

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.89.2023.800
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (89) March 2023
العدد (89) مارس 2023

الكوادر التدريسية المؤهلة للعمل في مجال التدريس بمختلف المراحل التعليمية (دليل برنامج دبلوم التأهيل التربوي، 2015، ص1).

وتتكون الخطة الدراسية لبرنامج دبلوم التأهيل التربوي من (34) ساعة معتمدة موزعة على فصلين دراسيين: الفصل الأول (18) ساعة معتمدة ، ويدرس فيها الطلبة مجموعة من المقررات التربوية وهي: المنهج المدرسي (تخصص)، طرق تدريس (تخصص)، القياس والتقييم الصفي، وأسس التعلم وأساليبه، ومدخل إلى التربية، وتكنولوجيا المعلومات. الفصل الدراسي الثاني (16) ساعة معتمدة، ويدرس الطالب أيضا مجموعة من المقرات التربوية وهي: نظام التعليم في عمان وإدارته، مشروع التخرج، الإرشاد المدرسي، والتدريب الميداني (دليل برنامج دبلوم التأهيل التربوي، 2015، ص3).

يعد مدخل النظم محاولة لاستخدام عملية التحسين والتقويم المستمرين للبرامج الأكاديمية، وهو يهدف إلى تحليل مواقف التعلم والتعليم ، حيث يمكن النظر إليه على أنه مجموعة من النظم المعقدة تشمل مدخلات، وعمليات، ومخرجات (حمادات، 2009، ص109). كما أشار الجبان (1997، ص ص.110-111) أن مدخل النظم مدخلا مرنا، وقد أوجدتها بيئتها لتحقيق أهداف معينة خلال ثلاث مراحل رئيسة، وهي:

المدخلات: وتشمل الموارد المتنوعة التي يتم التخطيط لها، كأهداف النظام وطرائق التدريس ، كما تشمل الطلبة وأعضاء الهيئة الأكاديمية والإدارية. وتختلف خصائص هؤلاء باختلاف البرامج التربوية التي يشتركون فيها وهناك مدخلا مادية كالرسوم الدراسية، والوسائل التعليمية، والأجهزة.

العمليات: سلسلة من الإجراءات والتفاعلات النشطة التي تحصل بين عناصر مدخلات النظام من أجل توفير شروط مناسبة لتحويل هذه المدخلات إلى مخرجات يراد تحقيقها. وتشمل مرحلة العمليات الطرائق والأساليب التي تستخدم في الإعداد والتي تتناول مدخلات النظام بالمعالجة بحيث تحقق الأهداف المرغوبة.

المخرجات: وتتضمن النتاجات الجديدة التي طرأت مع المدخلات وهي تمثل النتائج النهائية التي صدرت عن الإعداد وأهم هذه المخرجات الطلبة الذين خضعوا للإعداد، واكتسبوا المعلومات والمهارات والقيم المخطط لها.

ويعرف الحيلة (1999) مدخل النظم بأنه " أسلوب منهجي وطريقة عملية في تخطيط وتنفيذ وتقويم أي عمل أو نشاط لتحقيق أفضل مستوى من النتائج" (ص.134). كما يرى الخميسي (2007) أن الجودة في التعليم هي عملية استيفاء البرامج التربوية للمعايير والمستويات المتفق عليها لكفاءة البرامج التربوية وفاعليتها بمختلف عناصره (المدخلات، العمليات، المخرجات) بما يحقق على مستوى من القيمة ، والكفاءة ،والفاعلية لكل من أهداف النظام وتوقعات الطلبة (ص. 908).

وأشارت العديد من الدراسات إلى تقييم برامج إعداد المعلمين بشكل عام، وبرنامج الدبلوم التربوي بشكل خاص في مؤسسات التعليم العالي، مثل دراسة العالم (2020) التي هدفت إلي تقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي في ضوء المعايير الأكاديمية الوطنية في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر الطلبة. وأسفرت نتائجها إلى أن مستوى تقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي في ضوء المعايير الأكاديمية الوطنية في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر الطلبة جاءت بدرجة كبيرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر فئة المستجيب للبرنامج على الأداة ككل. دراسة زغير (2020) هدفت إلى تعرف واقع برامج إعداد المعلمين والمأمول منها في كليات العلوم التربوية في الجامعة الأردنية ، وجامعة اليرموك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وأظهرت النتائج إلى تدني مستوى المدخلات في كليات التربية، وضعف المقررات التطبيقية في كلا الكليتين، وعدم إلقاء التدريس المصغر عناية كبيرة. دراسة مها وآخرون (2020) التي هدفت إلى تقويم برنامج

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.89.2023.800
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (89) March 2023
العدد (89) مارس 2023

الإعداد الجامعي في جامعة دار العلوم بالرياض ، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة تحقق المعايير والمؤشرات لبرنامج الإعداد الجامعي 75٪، وتحددت أبرز المشكلات الرئيسة التي يعاني منها البرنامج هي: تدني مستوى عملية التقويم، وتدني معايير القبول ، وارتفاع تكلفة البرنامج للطالب. وأجرى صوص (2018) دراسة تقييم برامج تأهيل المعلمين القائمة على منحنى الكفايات للصفوف الأربعة الأولى من وجهة نظر المعلمين والمشرفين. وأسفرت نتائجها إلى أن تقييم برامج تأهيل معلمي الصفوف الأربعة الأولى حسب منحنى الكفايات جاءت كبيرة. ودراسة المالكي (2017) التي هدفت إلي تقويم برنامج الدبلوم العام في التربية بكلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز من وجهة نظر الطلبة ، وأسفرت نتائجها إلى توافر معايير الجودة في جميع محاور البرنامج بدرجة متوسطة. ودراسة عبدالله (2016) حول تقويم برنامج الدبلوم العالي بجامعة القصيم من وجهة نظر الدراسين وعلاقته ببعض المتغيرات، وأظهرت نتائجها أن المتوسطات الحسابية جاءت متوسطة في مجالي مخرجات البرنامج، ومحتوى البرنامج بينما جاءت ضعيفة في مجال تنفيذ البرنامج . ودراسة البنيان (2014) التي عنيت بتحديد درجة تقييم طالبات الدبلوم العام في التربية بجامعة الملك عبدالعزيز من حيث أهدافه، ومحتوياته، ومخرجاته. وتباينت النتائج الدالة على تقييم الطالبات لبرنامج الدبلوم العام في التربية، فجاءت أهدافة في الترتيب الأول بدرجة كبيرة، وتلتها محتوياته بدرجة متوسطة، وتلتها مخرجاته بدرجة متوسطة. وأجرى Srtuyeven.KDemeyst(2010) دراسة بعنوان تقييم برامج إعداد المعلم المعتمد على مدخل الكفايات في مقاطعة فلاندرز شرق بلجيكا من وجهة نظر الطلبة والمعلمين، وأظهرت نتائجها أن ثمة كفايات تطبق تطبيقا واضحا في سياسات بعض الكليات، بينما ظهرت الكفايات بشكل جيد في السياسات وتخطيط البرامج.

وبناء على ما سبق من دراسات عن تقييم برنامج التأهيل التربوي سواء من وجهة نظر الطلبة أو أعضاء هيئة التدريس أو المشرفين، وما أوصته بعضها من ضرورة تقييم برنامج الدبلوم العام في التربية، والتركيز على الجوانب العملية في التدريس التي ترتبط بواقع عمل الطلبة في مجال التعليم، كدراسة عطيات وعطيات (2010)، ودراسة البنيان (2014). وما كشفه الأدب التربوي من أهميتها في العملية التعليمية، فقد تشكلت جملة من المبررات دفعت الباحثين في الدراسة الحالية إلى تناول موضوع تقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي بكلية التربية / جامعة السلطان قابوس في ضوء مدخل النظم من وجهة نظر طلبتها وخريجيها باعتبارها مشكلة بحثية جديرة بالدراسة، ويعضد القيام بهذه الدراسة أيضا الخطة الدراسية لبرنامج دبلوم التأهيل التربوي، حيث كان لزاما على العاملين على ذلك البرنامج القيام بتقييم تلك البرامج للوقف على مدى تلبية البرنامج لإشباع حاجات المعلمين ومدى كفاءتها وفاعليتها في تحقيق الهدف منها والوقوف على جوانب الضعف لهذا البرنامج ومعالجته، وتعزيز جوانب القوة في البرنامج. وممّا دفع الباحثين لإجراء هذه الدراسة؛ أنّه لا توجد دراسة تناولت تقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي بكلية التربية جامعة السلطان قابوس في ضوء مدخل النظم من وجهة نظر الطلبة والخريجين-حسب علم الباحثين- تم إجراؤها في سلطنة عُمان.

وعطفا على أهمية تقييم برامج إعداد المعلمين بشكل عام، ودبلوم التأهيل التربوي بشكل خاص، فقد كانت الحاجة ملحة للقيام بالدراسة الحالية لتقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي من حيث مدخلاته، وعملياته، ومخرجاته وذلك من خلال تحديد درجة تقييم طلبة البرنامج وخريجيه بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس في ضوء مدخل النظم (المدخلات، العمليات، المخرجات).

مشكلة الدراسة:

فرض على مؤسسات التعليم العالي ضرورة القيام بمراجعة برامجها الأكاديمية بشكل دوري، والتحقق من جودة مخرجاتها كل خمس سنوات، حيث أن الاهتمام بجودة مخرجات البرامج الأكاديمية تعد بمثابة الدعامة الأساسية لتحقيق العملية التعليمية لأي دولة. وتأتي من أولويات كلية التربية بجامعة السلطان قابوس إعداد معلمين

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.89.2023.800
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (89) March 2023
العدد (89) مارس 2023

وقادة تربويين وباحثين ومرشدين ومدربين في مستوى الدراسات الجامعية والعليا، فلابد من مراجعة وتقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي من حيث مدخلاته، وعملياته، ومخرجاته للتأكد من فاعليته الداخلية والخارجية. وبناء على أهمية تقييم البرامج الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي فقد هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم طلبة البرنامج وخريجيه بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس في ضوء مدخل النظم (المدخلات، العمليات، المخرجات). ولتحقيق ذلك سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما درجة تقييم طلبة وخريجي برنامج دبلوم التأهيل التربوي بكلية التربية/ جامعة السلطان قابوس من حيث مدخلاته، وعملياته، ومخرجاته؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طلبة برنامج دبلوم التأهيل التربوي وخريجيه بكلية التربية/ جامعة السلطان قابوس في تقييمهم لبرنامج دبلوم التأهيل التربوي من حيث مدخلاته، وعملياته، ومخرجاته؟

3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) في درجة تقييم مدخلات، وعمليات، ومخرجات برنامج دبلوم التأهيل التربوي بكلية التربية/ جامعة السلطان قابوس تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟

4- ما المقررات التي تمت الاستفادة منها في برنامج دبلوم التأهيل التربوي بكلية التربية/ جامعة السلطان قابوس من قبل الطلبة والخريجين؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الجوانب الآتية:

- تأتي هذه الدراسة انسجاما مع توجهات جامعة السلطان قابوس لتطوير برامجها الأكاديمية بهدف تحقيق الجودة والكفاءة بتلك البرامج من خلال التقييم المستمر.

- تقودنا نتائج هذه الدراسة إلى معرفة جوانب القوة والضعف في برنامج دبلوم التأهيل التربوي سواء على مستوى المدخلات، أو العمليات، أو المخرجات من وجهة نظر الطلبة والخريجين وهم الفئة المستهدفة من البرنامج؛ مما يعني العمل على تلبية الاحتياجات التعليمية للطلبة.

- تزويد القائمين في جامعة السلطان قابوس بمدى كفاءة وفاعلية هذا البرنامج ومدى صلاحيته؛ مما يجعلهم أكثر قدرة على اتخاذ القرار في تطوير البرنامج بشكل مستمر.

- التوجه العالمي إلى تقويم البرامج الأكاديمية وخاصة برامج إعداد المعلمين.

محددات الدراسة:

الحدود البشرية: طلبة وخريجو برنامج دبلوم التأهيل التربوي بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس.

الحدود الموضوعية: تقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي بكلية التربية/ جامعة السلطان قابوس في ضوء مدخل النظم من وجهة نظر طلبتها وخريجيها.

الحدود المكانية: كلية التربية/ جامعة السلطان قابوس.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.89.2023.800
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (89) March 2023
العدد (89) مارس 2023

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة للعام الأكاديمي 2021/2020.

مصطلحات الدراسة:

التقييم: هي الدرجة التي يعطيها الطلبة والخريجين لكل فقرة من فقرات الاستبانة المقدمة لهم لمعرفة وجهة نظرهم في برنامج إعدادهم في الكلية .

برنامج دبلوم التأهيل التربوي: برنامج أكاديمي مهني مقدم من كلية التربية بجامعة السلطان قابوس ضمن برامجها الأكاديمية الأخرى. يتكون البرنامج من (34) ساعة معتمدة، ويلتحق به الطلبة الحاصلون على درجة البكالوريوس من الكليات التخصصية؛ وذلك للحصول على شهادة لممارسة مهنة التدريس.

مدخل النظم: يعرفه حمادات (2009) أنه" عملية يتم من خلالها أخذ جميع جوانب الموقف أو المشكلة في الاعتبار بهدف رئيس، وهو فهم النظام ككل أو هو مدخل كلي لحل المشكلات" (ص.24).

ويعرفه الباحثان في الدراسة أنه: نمط من التفكير وأسلوب معالجة متكامل، له مراحل عمل وهي تحديد المدخلات والمتمثلة في (نظام القبول بالجامعة، فلسفة البرنامج وأهدافه، واحتياجات المجتمع والطلبة، وخصائص الطلبة وقدراتهم، ونظام الدراسة وما يرتبط بها من لوائح ومقررات دراسية، والإمكانات المادية والبشرية المتاحة)، والعمليات والمتمثلة في (كافة الإجراءات المتعلقة بالفاعلية التعليمية من أهداف، ومحتوى، وطرائق تدريس، وتكنولوجيا التعليم، وأساليب التقويم في ضوء الإمكانات المادية والبشرية المتاحة)، والمخرجات والتي تتمثل في (النواتج التعليمية المرتبطة بالأهداف، وتحديد مدى كفاية الخريجين في العملية التعليمية، ومدى رضا سوق العمل عن مهاراتهم التدريسية).

منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي؛ لأنه يناسب أهداف الدراسة التي تسعى إلي جمع البيانات المتعلقة بتقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي في ضوء مدخل النظم من وجهة نظر طلبته وخريجيه، ثم معالجة البيانات إحصائيا ، وتقديم التفسير المناسب بها؛ مما يسهم في وصف الظاهرة وتفسير العوامل المؤثرة فيها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة برنامج دبلوم التأهيل التربوي وخريجيه للعامين الأكاديمين20/19(الخريجون)، و 21/20 (الطلبة) بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس، والبالغ عددهم (335) طالبا وخريجا من جميع التخصصات (العلمية والإنسانية)، وبالتالي فإن عينة الدراسة هي نفسها مجتمع الدراسة الكلي. والجدول رقم (1) يوضح توزيعهم على حسب الفئة والنوع الاجتماعي والتخصص:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.89.2023.800
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (89) March 2023
العدد (89) مارس 2023

الجدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة حسب الفئة والنوع الاجتماعي والتخصص

المتغير	فئات المتغير	العدد	المجموع
الفئة	طالب	170	335
	خريج	165	
النوع الاجتماعي	ذكور	61	335
	إناث	274	

أداة الدراسة

تمثلت أداة الدراسة في استبانة موجهة إلى طلبة وخريجي برنامج دبلوم التأهيل التربوي عينة الدراسة شملت عبارات عن مدى تقييمهم للبرنامج في ضوء مدخل النظم : المدخلات والمتمثلة في (نظام القبول بالجامعة، فلسفة البرنامج وأهدافه، واحتياجات المجتمع والطلبة، وخصائص الطلبة وقدراتهم، ونظام الدراسة وما يرتبط بها من لوائح ومقررات دراسية، والإمكانات المادية والبشرية المتاحة)، والعمليات والمتمثلة في(كافة الإجراءات المتعلقة بالفاعلية التعليمية من أهداف، ومحتوى، وطرائق تدريس، وتكنولوجيا التعليم، وأساليب التقويم في ضوء الإمكانات المادية والبشرية المتاحة)، و المخرجات والمتمثلة في (النواتج التعليمية المرتبطة بالأهداف، وتحديد مدى كفاية الخريجين في العملية التعليمية، ومدى رضا سوق العمل عن مهاراتهم التدريسية).

وقد سار بناء هذه الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة التي عُنيت بتقييم برامج إعداد المعلمين في مؤسسات التعليم العالي عموما، وبرنامج التأهيل التربوي في كليات التربية خاصة في كتابة عباراتها، مثل شطناوي وعليمات (2008) وعطيات وعطيات (2010) والبنيان (2010) وإسماعيل ومرسي (2013) وعبدالله (2016) والعالم (2020) وزغير (2020).
- إعداد مقياس الإجابة عن فقرات الاستبانة، وهو مقياس متدرج وفق سلم خماسي تمثّل في تقييم برنامج التأهيل التربوي في ضوء مدخل النظم، وهي: "مرتفع جدًا" وأعطيت الدرجة "5"، و"مرتفع" وأعطيت الدرجة "4"، و"متوسط" وأعطيت الدرجة "3"، و"منخفض" وأعطيت الدرجة "2"، و"منخفض جدا" وأعطيت الدرجة "1".

صدق أداة الدراسة

عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس، للتأكد من صدقها وفق معايير محددة، هي: الدقة اللغوية للعبارات، وملاءمتها لهدف الدراسة، وانتماؤها له، وقد تمّ الأخذ بملاحظاتهم وتعديلاتهم التي تمثلت في حذف بعض العبارات، وإضافة عبارات أخرى، وتعديل بعض الصياغات. وعليه أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (51) عبارة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.89.2023.800
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (89) March 2023
العدد (89) مارس 2023

صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحثين بالتحقق من صدق المقياس من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة تنتمي لكل محور، والدرجة الكلية لهذا المحور الذي تنتمي إليه، وأيضا معامل الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة وإجمالي الاستبانة ، وتم استخدام برنامج SPSS والجداول الآتية توضح ذلك:

جدول (2) معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة على العبارة والمجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إليه

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.64	1	0.57	1	0.70
2	0.56	2	0.53	2	0.69
3	0.58	3	0.71	3	0.76
4	0.71	4	0.73	4	0.61
5	0.44	5	0.70	5	0.69
6	0.49	6	0.73	6	0.76
7	0.52	7	0.67	7	0.68
8	0.53	8	0.64	8	0.73
9	0.58	9	0.68	9	0.70
10	0.67	10	0.61	10	0.72
11	0.65	11	0.68	11	0.75
12	0.70	12	0.71	12	0.65
13	0.71	13	0.65	13	0.69
14	0.65	14	0.69	14	0.62
15	0.72	15	0.65	15	0.73
16	0.65	16	0.68		
17	0.60	17	0.58		
18	0.69				
19	0.64				

يتضح من الجدول السابق ارتباط كل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور ارتباطا دالا عند مستوى (0.05) مما يدل على الصدق الداخلي للمحاور الثلاثة.

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول (3)، وقد بلغ ثبات جميع العبارات في المحاور الثلاثة (96.) وهو معامل ثبات مرتفع لغرض الدراسة. وبهذا أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية قابلة للتطبيق، وعليه تمّ توزيعها على طلبة وخريجي البرنامج في نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020، وبعد استرجاعها منهم تمّ إدخال البيانات في الحاسوب، واستخراج النتائج وتحليلها وتفسيرها.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.89.2023.800
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (89) March 2023
العدد (89) مارس 2023

جدول (3) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

م	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
1	مدخلات البرنامج	19	0.93
2	عمليات البرنامج	17	0.92
3	مخرجات البرنامج	15	0.95
	جميع العبارات	**51**	**0.96**

الأساليب الإحصائية

استخدمت الدراسة الحالية المعالجات الإحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الترتيب التنازلي لعبارات الاستبانة المتمثلة في تقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي وفق مدخل النظم؛ وذلك للإجابة عن السؤال الأول للدراسة، إضافة إلى استخدام اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المستقلتين، وقيمة (ت) ودرجات الحرية، وتحليل التباين الأحادي؛ للإجابة عن الأسئلة الثلاثة المتعلقة بالفروق والدلالات الإحصائية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يأتي عرض لنتائج الدراسة، مرتبة وفق أسئلتها، مقرونة بالمناقشة والتفسير:

عرض نتائج السؤال الأول ومناقشتها:

نصّ السؤال الأول على: **ما درجة تقييم طلبة وخريجي برنامج دبلوم التأهيل التربوي بكلية التربية/ جامعة السلطان قابوس من حيث مدخلاته، وعملياته، ومخرجاته؟**

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة والخريجين لبرنامج دبلوم التأهيل التربوي، ومن ثم ترتيب هذه المحاور تنازليا حسب المتوسط الحسابي لكل محور، وبين ذلك الجدول (4) .وقد تدرجت درجات الموافقة وفق التالي: (1 – أقل من 1,79 منخفض جدًا) (1,80 – أقل من2,59 منخفض) (2,60 – أقل من3،39 متوسط) (3,40 – أقل من 4,19 مرتفع) (4,20 – 5 مرتفع جدًا).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقييم الطلبة والخريجين لبرنامج دبلوم التأهيل التربوي في ضوء مدخل النظم

م	الرتبة	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	المدخلات	3.76	0.65	مرتفع
2	2	العمليات	3.79	0.66	مرتفع
3	1	المخرجات	3.83	0.76	مرتفع
		المحاور كاملا	**3.79**	**0.69**	**مرتفع**

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.89.2023.800
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (89) March 2023
العدد (89) مارس 2023

يظهر الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة في المحاور الثلاثة تراوحت بين (3.76-3.83) بدرجة توافر مرتفعة لجميع المحاور، حيث حصل محور المخرجات على أعلى متوسط حسابي وقدره (3.83) ، وتلتها محور العمليات بمتوسط حسابي قدره (3.79)، وتلتها محور المدخلات بمتوسط حسابي وقدره (3.76). وبلغ المتوسط الحسابي للمحاور مجتمعة (3.79) بدرجة توافر مرتفعة.

ويرى الباحثين أن حصول هذه المحاور الثلاث على درجة مرتفعة راجع إلى أن هذه المحاور في مثل هذه البرامج توضع في أغلب الأحيان بتصورات مأمولة بشكل كبير بغض النظر عن إمكانية تحقيقها كاملة أو تحقيق جزء منها. إضافة إلى ذلك أن عمليات البرنامج كانت على مستوى الأهداف الموضوعة من حيث الإجراءات المتعلقة بالفاعلية التعليمية من أهداف، ومحتوى، وطرائق تدريس، وتكنولوجيا التعليم، وأساليب التقويم في ضوء الإمكانات المادية والبشرية التي تجعله أكثر تحقيقا للأهداف المنشودة وهو ما يؤدي إلى جودة وكفاءة مخرجات البرنامج.

ولمزيد من التفصيل، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات كل محور على حدة كما تبينه نتائج الجدول الآتي:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور مدخلات البرنامج مرتبة ترتيبا تنازليا

الرتبة	م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	5	معايير قبول الطلبة في دبلوم التأهيل واضحة	4.20	0.87	مرتفع جدا
2	8	الغرف والقاعات الدراسة مناسبة	4.19	0.86	مرتفع
3	6	إجراءات القبول في دبلوم التأهيل التربوي مناسبة	4.04	0.96	مرتفع
4	16	البرنامج موضح خطة تفصيلية لكل مقرر دراسي	3.98	0.86	مرتفع
5	10	الدعم الفني الخاص بالمساندة التكنولوجية مناسب	3.95	0.98	مرتفع
6	9	الإمكانات الخاصة بمعامل الحاسوب تتفق مع أهداف البرنامج	3.91	1.00	مرتفع
7	1	فلسفة البرنامج قائمة على الإعداد والتأهيل لممارسة مهنة التدريس	3.87	0.90	مرتفع
8	17	عدد مقررات البرنامج كافية لتحقيق أهدافه	3.82	1.19	مرتفع
9	3	أهداف البرنامج تؤكد على مبدأ التعلم مدى الحياة	3.81	0.88	مرتفع
10	11	التعاون الإداري الخاص بالقبول والتسجيل مناسب	3.81	1.05	مرتفع
11	12	الخطة الدراسية متوافقة مع أهداف البرنامج ومخرجات التعلم	3.78	0.88	مرتفع
12	14	الخطة الدراسية ملائمة للبرنامج مع الفترة الزمنية للحصول على شهادة الدبلوم التربوي	3.73	1.07	مرتفع
13	4	أهداف البرنامج تتناسب مع تطورات العملية التربوية	3.73	0.92	مرتفع
14	18	المقررات الدراسية المطروحة في البرنامج متضمنة أهدافا واضحة يسعى أعضاء هيئة التدريس إلى تحقيقها بشكل كبير	3.70	0.90	مرتفع
15	2	أهداف البرنامج كانت واضحة لي قبل الالتحاق به	3.63	0.92	مرتفع
16	15	خطط البرنامج مواكبة للمستجدات التعليمية والتقنية الحديثة	3.59	0.95	مرتفع
17	13	مقررات البرنامج ملبية لحاجات الطلبة واهتماماتهم	3.36	1.08	متوسط
18	19	توزيع مقررات البرنامج على الجدول الزمني للبرنامج بشكل مناسب	3.36	1.12	متوسط
19	7	الرسوم الدراسية الخاصة ببرنامج الدبلوم مناسبة للطلبة	3.03	1.29	متوسط
		المتوسط العام لجميع عبارا ت المحور	**3.76**	**0.65**	**مرتفع**

يظهر الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة في عبارات المحور الأول المتعلقة بمدخلات البرنامج تراوحت بين (3.03- 4.20)، وجاءت في المرتبة الأولى العبارة الخامسة " معايير قبول

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.89.2023.800
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (89) March 2023
العدد (89) مارس 2023

الطلبة في دبلوم التأهيل واضحة" بمتوسط حسابي (4.20) ومستوى مرتفع جدا. وقد يعزى ذلك إلى دراية أفراد العينة بأهمية قضية معايير قبول الطلبة بمؤسسات التعليم العالي من خلال نظام القبول في الموقع الإلكتروني لمركز القبول الموحد، حيث أن نظام القبول في مؤسسات التعليم العالي وما يرتبط به من سياسات يؤدي دورا مهما في جودة المخرجات.

وجاءت في المرتبة الأخيرة العبارة السابعة "الرسوم الدراسية الخاصة ببرنامج الدبلوم مناسبة للطلبة" بمتوسط حسابي (3.03)؛ نظرا لأن الفكر السائد في المجتمع هو مجانية التعليم وبالتالي يرغب الطلبة في مجانية الدراسة في البرنامج، مع أن رسوم الالتحاق في البرنامج أقل من الرسوم الدراسية للبرنامج في الجامعات الخاصة .

فيما بلغ المتوسط الحسابي للعبارات مجتمعة (3.76) ومستوى مرتفع ، وقد يرجع ذلك إلى جودة المدخلات والمتمثلة في نظام القبول بالجامعة، فلسفة البرنامج وأهدافه، واحتياجات المجتمع والطلبة، وخصائص الطلبة وقدراتهم، ونظام الدراسة وما يرتبط بها من لوائح ومقررات دراسية، والإمكانات المادية والبشرية المتاحة عند إنشاء البرنامج. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العالم (2020)، و صوص (2018) ، والبنيان (2014) التي أظهرت أن مدخلات البرنامج جاءت بمستوى مرتفع، وخالفتها دراستي عبدالله والمالكي (2017) تدني محور مدخلات البرنامج في برنامج الدبلوم العام بكلية التربية.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور عمليات البرنامج مرتبة ترتيبا تنازليا

الرتبة	م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	15	يكسب البرنامج الطلبة القدرة على صياغة أهداف تعليمية تساعد في تقويم المقرر	4.20	0.87	مرتفع جدا
2	13	يُكسب البرنامج الطلبة القدرة على صياغة أهداف تعليمية تساعد في تنفيذ المقرر	4.19	0.86	مرتفع
3	2	يقوم البرنامج على أعضاء هيئة تدريس أكفاء	4.05	0.85	مرتفع
4	7	ينمي البرنامج المهارات اللازمة لاستخدام طرائق وإستراتيجيات التدريس الحديثة.	4.01	0.92	مرتفع
5	1	ينمي البرنامج الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة نحو مهنة التعليم	3.99	0.91	مرتفع
6	10	يحفز أعضاء الهيئة التدريسية الطلبة على التعلم الذاتي	3.97	0.89	مرتفع
7	16	يزود البرنامج الطلبة بمهارات إجراء البحوث الإجرائية	3.87	1.08	مرتفع
8	14	يساعد البرنامج الطلبة على الاستفادة من مبادئ التعلم ونظريات التدريس	3.82	0.91	مرتفع
9	17	يزود البرنامج الطلبة بمعارف عن نظام التعليم وإدارته في سلطنة عمان	3.76	1.17	مرتفع
10	11	يساعد البرنامج على التعلم الالكتروني	3.73	0.94	مرتفع
11	9	تنمي مقررات البرنامج مهارات متعددة لدى الطلبة مثل مهارات حل المشكلات، التعلم التعاوني، التفكير الإبداعي....الخ	3.72	0.97	مرتفع
12	3	يُطلع البرنامج الطلبة على الوسائل التكنولوجية الحديثة في التدريس	3.71	1.00	مرتفع
13	4	يربط البرنامج بين الجانب النظري والعملي	3.69	1.00	مرتفع
14	6	يساعد البرنامج الطلبة على تصميم أدوات تقويم متنوعة لتحقيق الأهداف	3.67	0.87	مرتفع
15	5	يطرح البرنامج قضايا تربوية معاصرة من خلال المقررات	3.43	1.16	مرتفع
16	12	يُقدم البرنامج أساليب الإدارة الصفية الحديثة	3.38	1.17	متوسط
17	8	تكسب مقررات البرنامج مهارات التدريس المصغر بشكل فاعل في	3.30	1.27	متوسط

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.89.2023.800
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (89) March 2023
العدد (89) مارس 2023

التدريس الصفي			
المتوسط العام لجميع عبارا ت المحور	**3.79**	**0.66**	**مرتفع**

يتبين من جدول (6) أن تقييم الطلبة لعبارات المحور الثاني (عمليات البرنامج) جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموع الكلي (3.79) بانحراف معياري قدره (0.66) وهي قيمة مرتفعة . وجاءت في المرتبة الأولى العبارة الخامسة عشرة ونصها " يكسب البرنامج الطلبة القدرة على صياغة أهداف تعليمية تساعد في تقويم المقرر" بمتوسط حسابي (4.20) ومستوى مرتفع جدا، وقد يرجع ذلك إلى أن محور عمليات برنامج دبلوم التأهيل التربوي من وجهة نظر الطلبة والخريجين لُب التقييم الفعلي للبرنامج حيث تمثل الأهداف التربوية، والمحتوى، وطرائق التدريس، وتكنولوجيا التعليم، وأساليب التقويم المختلفة لبرنامج دبلوم التأهيل التربوي والتي من خلالها يمكن إحداث الأثر المستهدف للبرنامج.

أما حصول عبارتي" يُقدم البرنامج أساليب الإدارة الصفية الحديثة"، و "تكسب مقررات البرنامج مهارات التدريس المصغر بشكل فاعل في التدريس الصفي" درجة تقييم متوسطة من جانب طلبة البرنامج وخريجيه ، فيعزى ذلك أن هناك ضعفا في مراجعة وتطوير البرنامج فيما يتعلق بتوصيف المقرات الدراسية مما يجعل الحاجة ماسة لمراجعة الأهداف والخطط الدراسية للبرنامج والممارسات التعليمية وتعديلها ومعالجة نقاط الضعف والقوة ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة زغير (2020) التي أظهرت عدم إلقاء التدريس المصغر عناية كبيرة.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور مخرجات البرنامج مرتبة ترتيبا تنازليا

الرتبة	م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	15	البرنامج أكسبني اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس	4.15	0.92	مرتفع
2	14	البرنامج ساعدني على التغلب على مشكلة البحث عن العمل	4.09	0.91	مرتفع
3	5	البرنامج أكسبني معرفة متعمقة بطرائق التدريس	4.01	0.93	مرتفع
4	3	البرنامج أكسبني القدرة على تطبيق المعرفة في المواقف التدريسية	3.99	0.95	مرتفع
5	2	البرنامج أكسبني العديد من المعارف والمهارات والخبرات في مجال التخصص	3.96	0.99	مرتفع
5	1	البرنامج أكسبني كفايات التخطيط والتنفيذ والتقويم للعملية التعليمية	3.96	0.95	مرتفع
6	4	البرنامج طور لديّ أخلاقيات مهنة التعليم	3.93	1.16	مرتفع
7	11	البرنامج ساعدني على اكتشاف قدراتي	3.89	1.06	مرتفع
8	6	البرنامج ساعدني على تصميم أدوات تقييم متنوعة	3.77	0.85	مرتفع
9	12	البرنامج زودني بالمعارف والمهارات التي تمكني من استكمال الدراسات العليا	3.74	1.10	مرتفع
10	8	البرنامج زودني بالممارسات التدريسية اللازمة لتصميم بيئات آمنة داعمة للتعلم	3.66	0.99	مرتفع
11	13	مراعاة البرنامج احتياجات المجتمع العماني من المعلمين	3.65	1.02	مرتفع
12	10	البرنامج أكسبني المهارات التكنولوجية لدعم وتقييم العملية التعليمية	3.63	0.98	مرتفع
13	9	البرنامج نمّى لدي القدرة على تحليل وتفسير الدراسات والبحوث للاستفادة منها واقتراح الحلول للمشكلات التعليمية	3.52	1.13	مرتفع
14	7	البرنامج أكسبني مهارات البحث العلمي	3.51	1.15	مرتفع
		المتوسط العام لجميع عبارات المحور	**3.83**	**0.76**	**مرتفع**

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.89.2023.800
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (89) March 2023
العدد (89) مارس 2023

يتبين من الجدول (7) أن درجات تقييم الطلبة والخريجين للعبارات المتعلقة بمخرجات دبلوم التأهيل التربوي قد كانت بدرجة مرتفعة. حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.51- 4.15) . ويرجع ذلك أن مخرجات البرنامج تتأثر بالإيجاب أو السلب وفقا لعمليات البرنامج ، فكلما كانت العمليات على درجة كبيرة من التقييم بتوافر الإمكانات العلمية المناسبة ، وتوافر الآليات التي تساعد على تحقيق الهدف منه كان ذلك عاملا رئيسا في الحصول على مخرجات البرنامج ذات تقييم عالٍ.

عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

نصّ السؤال الثاني على: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طلبة برنامج دبلوم التأهيل التربوي وخريجيه بكلية التربية/ جامعة السلطان قابوس في تقييمهم لبرنامج دبلوم التأهيل التربوي من حيث مدخلاته، وعملياته، ومخرجاته؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة والخريجين على فقرات الاستبانة من حيث مدخلات البرنامج وعملياته ومخرجاته. ولمعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) تمّ استخدام اختبار (ت) "t-test" والجدول (8) يوضح هذه النتيجة.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الحرية وقيمة "ت" لاستجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة حسب متغير الفئة

المحور	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت"	الاحتمال
مدخلات البرنامج	طالب	170	3.89	0.72	333	3.68	0.001>
	خريج	165	3.63	0.53			
عمليات البرنامج	طالب	170	3.73	0.67	333	1.73	0.084
	خريج	165	3.85	0.66			
مخرجات البرنامج	طالب	170	3.86	0.64	333	0.82	0.413
	خريج	165	3.79	0.87			

يتضح من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لتقييم الطالب والخريج في محوري عمليات البرنامج ومخرجاته جاء أقل من المتوسط الحسابي الذي حصل عليه تقييم الطالب والخريج في محور مدخلات البرنامج . وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تقييمات الطالب والخريج حول محوري العمليات والمخرجات للبرنامج . في حين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تقييم الطالب والخريج في محور مدخلات البرنامج لصالح الطالب كونه حصل على متوسط حسابي أكبر.

ولعل ارتفاع المتوسط الحسابي لدى الطلبة عند تقييمهم لمحور مدخلات برنامج دبلوم التأهيل التربوي عائد إلى تحديث البرنامج كل عام أكاديمي من حيث فلسفته وأهدافه، واحتياجات المجتمع والطلبة، وخصائص الطلبة وقدراتهم، ونظام الدراسة وما يرتبط بها من لوائح ومقررات دراسية، والإمكانات المادية والبشرية المتاحة في البرنامج.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.89.2023.800
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (89) March 2023
العدد (89) مارس 2023

عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشتها:

نصّ السؤال الثالث على: **هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجة تقييم مدخلات، وعمليات، ومخرجات برنامج دبلوم التأهيل التربوي بكلية التربية/ جامعة السلطان قابوس تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟**

نظرا لعدم تكافؤ حجم عينة الذكور (ن=61) مقارنة بعينة الإناث (ن=274)، فقد تم اختيار عينة عشوائية من الإناث مساوية لحجم عينة الذكور، وتم بعد ذلك استخدام اختبار (ت) "t-test" للعينات المستقلة للمقارنة بين الجنسين، والجدول (9) يوضح النتيجة.

جدول (9) نتائج اختبار "ت للعينات المستقلة لمعرفة الفروق في درجة تقييم مدخلات وعمليات ومخرجات برنامج دبلوم التأهيل التربوي وفقا لمتغير النوع الاجتماعي

المحور	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت"	الاحتمال
مدخلات البرنامج	ذكر	61	4.00	0.83	120	3.01	0.003
	أنثى	61	3.64	0.44			
عمليات البرنامج	ذكر	61	3.61	0.69	120	2.95	0.004
	أنثى	61	3.95	0.58			
مخرجات البرنامج	ذكر	61	3.74	0.63	120	2.13	0.035
	أنثى	61	3.45	0.84			

يتضح من الجدول (9) وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في محوري المدخلات والمخرجات والأداة ككل لصالح الذكور، ويمكن تفسيرها بأن الذكور لديهم معرفة تامة بمدخلات برنامج الدبلوم ومخرجاته فهم الأقدر من الإناث على إظهار استجابات مرتفعة خاصة فيما يتعلق بمدخلات ومخرجات البرنامج فالأفضلية في الاستجابة تعني أنَّ هناك رؤية أكثر جدية من الإناث حول مدخلات البرنامج في نظام القبول في الجامعة ، وفلسفته وأهدافه واحتياجاتهم من البرنامج فضلا عن نظام الدراسة ومقررات البرنامج. في حين أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في محور العمليات لصالح الإناث ، وقد يعزى هذا الاختلاف في القدرات العقلية والإدراكية للإناث في الفاعلية التعليمية من أهداف، ومحتوى، وطرائق تدريس واستراتيجياته، وتكنولوجيا التعليم، وأساليب التقويم المتنوعة.

عرض نتائج السؤال الرابع ومناقشتها:

نص السؤال الرابع على: **ما المقررات التي تمت الاستفادة منها في برنامج دبلوم التأهيل التربوي بكلية التربية/ جامعة السلطان قابوس من قبل الطلبة والخريجين؟**

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت النسب المئوية لتقديرات عينة الدراسة علي المقررات التي تمت الاستفادة منها في برنامج دبلوم التأهيل التربوي من قِبل الطلبة والخريجين، والشكل (1) يوضح النتائج المرتبطة بهذا السؤال.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.89.2023.800
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (89) March 2023
العدد (89) مارس 2023

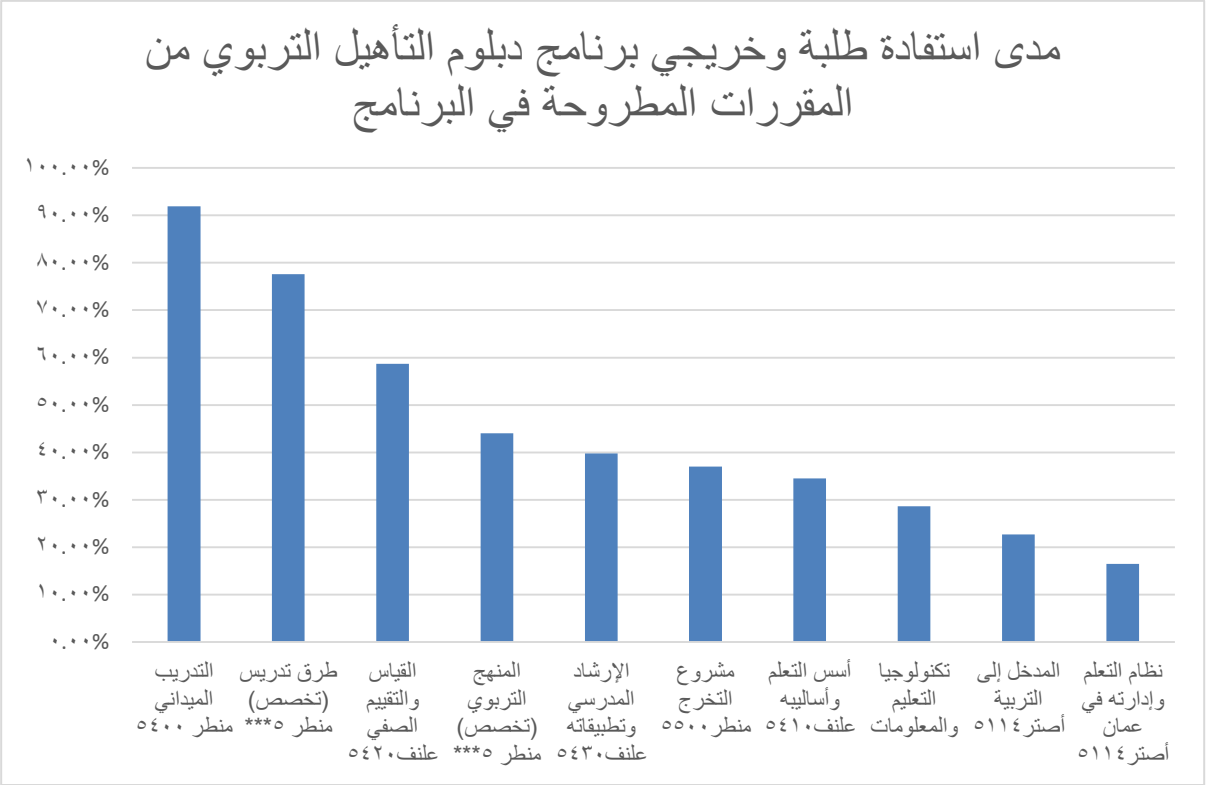

من خلال الشكل أعلاه (1) يُلاحظ أن النسب المئوية لمقررات البرنامج على مدار الفصلين جاءت على النحو الآتي:

- التدريب الميداني 91.9٪
- طرق التدريس (التخصص) 77.6٪
- القياس والتقييم الصفي 58.7٪
- المنهج التربوي 44.1٪
- الإرشاد المدرسي وتطبيقاته 39.80٪
- مشروع التخرج 34٪
- أسس التعلم وأساليبه 29٪
- تكنولوجيا التعليم والمعلومات 23.1٪
- مدخل إلى التربية 16.4٪
- نظام التعليم وإدارته في عمان 11.7 ٪

وبتحليل استجابات أفراد العينة على كل من الأسئلة المقيدة والمفتوحة بالمحور الثالث الخاص بالمقررات الدراسية ومدى استفادتهم في ضوء الخطة الدراسية للبرنامج يتضح ما يلي:

- جاء مقررا التدريب الميداني (منطر5400)، و طرق التدريس التخصصي (منطر ***5) في المرتبة الأولى والثانية على التوالي، ويعزو الباحثين هذه النتيجة إلى أن مقرر التدريب الميداني (منطر5400) يمثل الخبرة الأولي للطلبة في ميدان العمل. وقد أكسبتهم هذه الخبرة مستوى عالٍ من الشعور الإيجابي والرضا نحو مهنة التدريس، تلك المهنة التي سوف يمارسونها في المستقبل القريب. ويعتقد الباحثين أن هذا المقرر احتل مكانة خاصة لدى الطلبة كون محتواه تطبيقي يعكس من خلاله الطلبة جميع الخبرات التعليمية التي اكتسبوها بعد

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.89.2023.800
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (89) March 2023
العدد (89) مارس 2023

دراستهم لجميع مقررات برنامج دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية. علاوة على ذلك فإن فترة التدريب الميداني والتي تمتد على مدار خمسة أيام في الأسبوع ولمدة فصل دراسي كامل أكسبت الطلبة اتجاه إيجابي وارتباط نحو المقرر مقارنة بالمقررات الأخرى التي اقتصرت مدة دراستها على ثلاث ساعات أسبوعية، حيث أضاف للطالب قيمة مضافة كونه معلمًا مسؤولًا في المجتمع عن إعداد التلاميذ في المدارس.

-أما بالنسبة لمقرر طرق التدريس التخصصي (منطر ***5) فكان سبب اختيار الطلبة لهذا المقرر كأفضل المقررات التي استفادوا منها في البرنامج كون المقرر يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمهنة التدريس. فأدركوا أن مقررات طرائق التدريس في التخصصات المختلفة تمثل الركيزة الأساسية التي سوف يعتمدون عليها في تدريس مادة التخصص؛ لاشتمالها على عدد من الطرائق المختلفة المنهجية، والتفاعلية، والكشفية والتي تعتمد على جهد كل من المعلم، والمتعلم معًا، واشتمالها أيضا على موضوعات ترتبط بالوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلم في الصف والمعينة له في شرح محتوى مادة التخصص، فكان ذلك بمثابة الدافع والمحرك الأساسي لهم لتفضيل هذه المقررات مقارنة بالمقررات الأخرى في البرنامج.

- في حين جاء مقرري مدخل إلى التربية (أصتر5113)، ونظام التعليم في عمان وإدارته (أصتر 5114) في المرتبة الأخيرة في قائمة تفضيلات الطلبة للمقررات التي استفادوا منها في برنامج دبلوم التأهيل التربوي؛ ويرجع ذلك إلى طبيعة محتوى المقررات والتي يغلب عليها الجانب النظري، والمدخل التاريخي والفلسفي؛ حيث يفضّل الطلبة دراسة المقررات التي يغلب عليها الجانب التطبيقي والعملي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة Sinche & Sassler (2017) التي أشارت إلى أن الطلبة يفضّلون دراسة المقررات العملية والتطبيقية بدلاً من المقررات النظرية، وقد فسر الباحثين سبب الاهتمام بالجوانب العملية والتطبيقية، والحاجة إلى الحصول على مهارات عملية إلى السعي لتحقيق النجاح في الحياة المهنية. فضلًا على أن القدرة على التذكر واستدعاء المعلومات قد تتفاوت لدى الطلبة تبعًا للفروق الفردية.

- أما بالنسبة لمقرر تكنولوجيا التعليم والمعلومات (تكنو5001) فعلى الرغم أنه مقرر تطبيقي إلا أن ترتيبه احتل مرتبة متأخرة ضمن تفضيلات الطلبة للمقررات التي استفادوا منها في برنامج دبلوم التأهيل التربوي؛ ويعزى ذلك إلى عدد من المبررات، والتي تتمثل في:

الصعوبة: حيث يتطلب مقرر تكنولوجيا التعليم والمعلومات (تكنو5001) مستوى عالٍ من الفهم والمعرفة التقنية، وقد يجد الطلبة صعوبة في فهم المفاهيم التكنولوجية وتطبيقاتها، مما يؤدي إلى عدم اهتمامهم بهذا المقرر. وتؤكد دراسة كل من Liao, Cheng, & Chen (2019) والتي أجريت على طلبة جامعة نيويورك أن الطلبة يعانون من صعوبة في فهم المفاهيم التكنولوجية وتطبيقاتها، وأنهم يرون أن هذا المقرر لا يتماشى مع اهتماماتهم الدراسية والمستقبلية.

الاعتقاد بعدم الحاجة: قد يعتقد بعض الطلبة أن مقرر تكنولوجيا التعليم والمعلومات (تكنو5001) لا يتماشى مع تخصصاتهم الدراسية، وبالتالي لا يرون حاجتهم لتعلمها أو تطبيقاتها في مجال عملهم المستقبلي، وهذا ما أشارت إليه دراسة Hartshorne & Ajjan (2017) والتي وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة يشعرون بالملل والروتين في هذا المقرر.

التحديات التقنية: يمكن أن يواجه الطلبة مشكلات في استخدام الأجهزة التقنية أو البرامج المختلفة المستخدمة في مقرر تكنولوجيا التعليم والمعلومات (تكنو5001) ، وهذا يؤثر على تفضيلهم لهذا المقرر، وقد أكدت دراسة Zhu & Kaplan (2015) والتي أجريت على طلبة جامعة كولورادو على أن الطلبة يعانون من صعوبة في استخدام البرامج التقنية والأجهزة المستخدمة في المقرر، وأنهم يعتقدون أنها لا تحقق لهم الفائدة التعليمية المطلوبة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.89.2023.800
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (89) March 2023
العدد (89) مارس 2023

توصيات الدراسة:

توصي الدراسة بما يأتي:

1- مراجعة برنامج دبلوم التأهيل التربوي من حيث مدخلاته وعملياته ومخرجاته بما يتناسب مع فلسفة وأهداف التأهيل التربوي في سلطنة عمان.

2- مراجعة محتوى كل مقرر دراسي من حيث الأهداف ، والمكونات، والأنشطة مع إعطاء الصبغة التطبيقية.

3- إعادة النظر في توصيف المقررات التي أبدى المستجيبون ملاحظاتها حولها وخاصة التي صنفت حسب الفائدة منها على أنها ضعيفة بحيث تكون أكثر ارتباطا بالواقع التربوي.

4- من أجل تحقيق جودة التعليم يستوجب على القائمين عن برنامج دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية جامعة السلطان قابوس الالتزام بمعايير الاعتماد الأكاديمي.

5- دراسة مدى إمكانية دمج بعض مقررات البرنامج وإسناد مسميات لمقررات جديدة مثل:

- مناهج البحث التربوي.
- القيادة والإدارة التربوية
- المتعلمون ذو الاحتياجات الخاصة

المراجع:

1. البنيان، ابتسام (2014). تقييم الطالبات لبرنامج الدبلوم العام في التربية من حيث أهدافه ومحتوياته ومخرجاته، *رابطة التربويين العرب*، 46 (1) 178-146.
2. الجبان، رياض عارف (1997). إعداد وتدريب المعلم وفق مدخل النظم. *مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم*، 26 (120)، 108-117.
3. حمادات، محمد حسن محمد (2009).*منظومة التعليم واساليب التدريس*. عمّان: دار حامد للطباعة والنشر.
4. الحيلة، محمد محمود (1999) .*التصميم التعليمي نظرية وممارسة* . عمّان: دار المسيرة.
5. الخميسي، السيد (2007، 15- 16 مايو) *معايير جودة المدرسة الفعالة في ضوء منحى النظم رؤية منهجية. {بحث مقدم} اللقاء السنوي الرابع عشر بجامعة الملك سعود*" الجودة في التعليم العام"، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، المملكة العربية السعودية.
6. دليل دبلوم التأهيل التربوي (2015)، كلية التربية، (جامعة السلطان قابوس).
7. دودين، حمزة (2007، 11-12 إبريل) . *تقويم المخرجات التعليمية للبرامج الجامعية كأساس ضمان الجودة* {بحث مقدم} المؤتمر العلمي السنوي الثاني لكلية التربية النوعية بالمنصورة "معايير ضمان الجودة والاعتماد في التعليم بمصر والوطن العربي"، المنصورة.
8. زغير، رهام (2020). واقع برامج إعداد المعلمين في كليات العلوم التربوية (دراسة نوعية). *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 28 (3)، 708-724.
9. صوص، هند (2018) *تقييم برنامج تأهيل المعلمين للصفوف الأربعة الأولى حسب منحى الكفاية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على البرنامج*.(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح.
10. العالم، رندة (2020). تقييم برنامج دبلوم التأهيل التربوي في ضوء المعايير الأكاديمية الوطنية في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر الطلبة، *مجلة جرش للبحوث والدراسات*، 21 (1)،171-200.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.89.2023.800
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (89) March 2023
العدد (89) مارس 2023

11. عبدالله، زاهي (2016). تقويم برنامج الدبلوم العالي بجامعة القصيم من وجهة نظر الدارسين وعلاقته ببعض المتغيرات، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 10 (2)، 465 -504.

12. عطيات، مظهرو عطيات ، خالد (2010). تقييم برنامج الدبلوم العام في التربية في جامعة الحسين بن طلال من وجهة نظر الطلبة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 6 (3)، 219-235.

13. العمري، مها، والأصقه، عبير، والشريف ، لؤلؤة، والباش، مشاعل (2021). تقويم برنامج الإعداد الجامعي بجامعة دار العلوم في ضوء مدخل النظم. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 5 (9)، 371-414.

14. الغنبوصي، سالم، والحارثي، حمود، وكاظم، علي (2012). تقويم برنامج إعداد المعلم بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر الخريجين. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، 1 (1)، 99-113.

15. المالكي، فهد (2017). تقويم برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الملك عبدالعزيز من منظور الطلبة. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*،41 (4)، 272-314.

16. Barak, R. (1982). *Program review in higher education: Within and without* , Boulder. National centre for higher education management systems, Boulder, Colo.

17. Dean, C. B., & Lauer, P. A. (2003). *Systematic evaluation for continuous improvement of teacher preparation: Cross-case analysis*. Aurora, CO: Mid-continent Research for Education and Learning. Retrieved September 8, 2021, from http://www.mcrel.org/topics/productDetail.asp?productID=181

18. Garcia-Aracil, A. (2009). European graduates' level of satisfaction with higher education, *Higher Education Journal*, 5 (7), 1-21.

19. Hartshorne, R., & Ajjan, H. (2017). Examining student resistance to technology-mediated instruction: An exploratory case study. *Journal of Information Technology Education*, 16(1), 131-146.

20. Holm, I. & Hom,C. (2003). March, Riming Scholes of Education for education for today's teachers. *Education Digest*,67,8, 112-125.

21. Khan, S. & Saeed, M. (2010). Evaluating the quality of bed program: Students' views of their college experiences. *Teaching and teacher education*, 26,760-766.

22. Liao, Y., Cheng, Y., & Chen, H. (2019). Why students do not like technology courses: A case study in Taiwan. *Journal of Educational Computing Research*, 56(1), 52-74.

23. Manichander, T. (2016). *E-EDUCATION* (1st ed), Lulu Press, Inc.

24. Sinche, M., & Sassler, S. (2017). What Students Want: Investigating the Role of Perceived Control in Student Preferences for Active and Passive Learning. *Journal of Higher Education*, 88(1), 1-27.

25. Volkwein, J.F., (2010). Assessing alumni outcomes. *New Directions for institutional Research*, (special issue), 125-139.

26. Worthen, B., Sanders, J. & Fitzpatinick, J. (1997). *Program evaluation: Alternative approaches and practical guideline*. New York: Longman.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.89.2023.800
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (89) March 2023
العدد (89) مارس 2023

27. Zhu, E., & Kaplan, M. (2015). Exploring factors affecting high school students' sustained engagement in learning activities in an online technology-mediated classroom. *Journal of Research on Technology in Education,* 47(1), 14-32.
28. Al-Bunyan, Ibtisam (2014). Female students' evaluation of the general diploma program in education in terms of its objectives, contents and outputs. *Association of Arab Educators*, 46 (1) 178-146.
29. Al-Jubban, Riyadh Aref (1997). Preparing and training the teacher according to the systems approach. *Education Journal, Qatar National Commission for Education Culture and Science*, 26 (120), 108-117.
30. Hamadat, Mohamed Hassan Mohamed (2009). *Education system and teaching methods*. Amman: Dar Hamed for printing and publishing.
31. Al-Hila, Mohamed Mahmoud (1999). *Instructional design theory and practice*. Amman: Al Masirah House.
32. Al-Khamisi, Al-Sayed (2007, May 15-16) *Effective school quality standards in light of the systems approach, a systematic vision*. { Submitted Research } The fourteenth annual meeting at King Saud University, "Quality in General Education", Saudi Society for Educational and Psychological Sciences, Kingdom of Saudi Arabia.
33. Educational Rehabilitation Diploma Guide (2015), College of Education, (Sultan Qaboos University.(
34. Doudin, Hamza (2007, April 11-12). *Evaluating the educational outcomes of university programs as a basis for quality assurance* {Submitted Research} The second annual scientific conference of the Faculty of Specific Education in Mansoura, "Quality Assurance Standards and Accreditation in Education in Egypt and the Arab World", Mansoura.
35. Zughair, Reham (2020). The reality of teacher preparation programs in the faculties of educational sciences (a qualitative study). *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 28 (3), 708-724.
36. Sous, Hind (2018) *Evaluation of the Teacher Qualification Program for the first four grades according to the competency approach from the point of view of teachers and program supervisors*. (Unpublished master's thesis), An-Najah University.
37. World, Randa (2020). Evaluation of the Educational Qualification Diploma Program in Light of the National Academic Standards at Palestine Technical University Kadoorie from the students' point of view, *Jerash Journal for Research and Studies*, 21 (1), 171-200.
38. Abdullah, Zahi (2016). Evaluation of the higher diploma program at Qassim University from the point of view of students and its relationship to some variables, *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 10 (2), 465-504.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.89.2023.800
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (89) March 2023
العدد (89) مارس 2023

39. Atiyat, Mazharou, Atiyat, Khaled (2010). Evaluation of the General Diploma Program in Education at Al-Hussein Bin Talal University from the students' point of view. *The Jordanian Journal of Educational Sciences*, 6 (3), 219-235.

40. Al-Omari, Maha, Al-Asaqa, Abeer, Al-Sharif, Lulu'a, Al-Bash, Mashael (2021). Evaluation of the university preparation program at Dar Al Uloom University in the light of the systems approach. *Arab Journal of Educational and Psychological Sciences*, 5 (9), 371-414.

41. Al-Ghanbousi, Salem, Al-Harthy, Hammoud, and Kazem, Ali (2012). Evaluation of the Teacher Preparation Program at the College of Education at Sultan Qaboos University from the perspective of the graduates. *Journal of Educational and Psychological Studies*, 1 (1), 99-113.

42. Al-Maliki, Fahd (2017). Evaluation of the general diploma program in education at King Abdulaziz University from the perspective of students. *International Journal of Educational Research*, 41 (4), 272-314.